

العقد المنظم

حول مشروعية عادات ذكرى

العاشورية والمحرم



نظم

الفقير إلى عفو مولاة الغفور  
أبي بكر العدني ابن علي المشهور





# العقد المنظم

حَوْلَ مَشْرُوعِيَّةِ عَادَاتِ ذِكْرِي

العاشورية والمحرم

نظم الفقير إلى عفو مولاه الغفور  
أبي بكر العدني ابن علي المشهور

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## رسالة الناظم

الحمد لله الداعي إلى معرفة شرف الليالي والأيام، وهو القائل سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا آيَاتٍ لِلنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۗ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَّهُ تَفْصِيلًا﴾ [الإسراء: ١٢] ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ، القائم بحقوق المناسبات والواضع لما في صحيح سنته ما يشير إلى شرفها في سير الحياة، كقوله صلى الله عليه وسلم: «إفعلوا الخيرَ دهرُكم وتعرضوا لنفحاتِ رحمةِ الله ، فإنَّ لله نفحاتٍ من رحمته»<sup>١</sup>، وعلى آله الأطهار وصحابه الأخيار، ما دارت الأيام والأعوام بسر التحول والاستمرار.

وبعدُ فقد رأيتُ الحاجةَ ملحةً في جمع شيء يخص مناسبة عاشوراء، حيث إن في بعض بلاد المسلمين من يقيم في هذا اليوم جملةً من العادات والتقاليد، ولكن مع مرور الأيام والليالي واختلاف فهوم الناس والأهالي بدأ الاختلاف حول العديد مما كان مألوفاً، ونزع البعض إلى النبز والمنع والقدح، مما حول المناسبات إلى حلبة صراع ونزاع قد يفقد المناسبة هدفها الذي أسست من أجله، وإبطال ما تعود الناس شرعاً وعرفاً على فعله، لأن النقض يبطل المشروع وغير المشروع، فرغبتُ في سد هذه الثغرة ولو بقليل الإيضاح لما هو مألوفٌ ومتبعٌ، متخذاً من الأسلوب الشعري وسيلةً لذلك، وعاملاً مساعداً على الإنشاد بها والتغني بفصولها في المجالس المعتادة، لتكون تبياناً لما يحتاجه الجميع، وفيصلاً

١ رواه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٣٤) وصححه.

فيما اختلفوا فيه.

أسأَلُ اللهَ أنْ يجعلَ هذا النظمَ خالصاً لوجهه الكريم، ومقرباً إلى جنات  
النعيم، وسيلاً إلى جمع القلوب على الصراط المستقيم.. آمين.

الناظم

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْأَكْبَرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ الْغَافِرِ  
وَمُرْتَدِّ الْإِنْسَانَ بِالْوَحْيِ الَّذِي  
لِسَانِ طَهِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَالِهِ وَالصَّحْبِ أَرْبَابِ النَّهَى  
وَبَعْدُ فَالْإِسْلَامُ يَدْعُونَا لِمَا  
فِي اللَّهِ لِلَّهِ وَدُونَ دَخْنٍ  
وُحْصَ أَيَّامًا غَدَتِ فِي دِينِنَا  
مُنَاسَبَاتٌ نَصُّهَا مُثَبَّتٌ  
فِي النَّصِّ مِنْهَا أَرْبَعٌ حَرَامٌ  
وَقَعْدَةٌ وَحِجَّةٌ مَعْلُومَةٌ  
ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ وَفَرْدٌ وَاحِدٌ  
فَخُذْ نَصِيبًا مِنْ عَظِيمِ فَضْلِهَا  
بِالصَّوْمِ وَالْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِهِ  
يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

مُعْطِي الْعَطَا لِأَوَّلِ وَآخِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَيْضًا جَرَى عَلَى اللِّسَانِ الطَّاهِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَدَدَ الْمَاطِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالتَّابِعِينَ مِنْ أَوْلِي البَصَائِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَجْمَعُنَا عَلَى صَفَا السَّرَائِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَوْ غَرَضٍ فِي الْفِعْلِ وَالضَّمَائِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَعْلُومَةَ الذِّكْرَى لِكُلِّ ذَاكِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
فِي عِدَّةِ الشُّهُورِ بِالتَّوَاتُرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
مُحَرَّمٌ وَرَجَبٌ البَشَائِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
تَمَيَّزَتْ فِي مَظْهَرِ الْمَشَاعِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَمْلُوءَةٌ بِالفَيْضِ وَالْمَفَاحِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَاعْنَمْ عَطَاءَ اللَّهِ فِي الْهَوَاجِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَخِدْمَةَ لِجَائِعٍ وَصَامِرِ  
صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ

## باعت النظم

وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ جَمَعْتُهَا  
 عَنْ شَهْرِ عَاشُورَا وَيَوْمِ عَاشِرِ  
 فِي مَطْلَعِ الْعَامِ الْجَدِيدِ الْعَامِرِ  
 فِي النَّصِّ وَالتَّوْثِيقِ فِي الدَّفَائِرِ  
 حَسَبَ النُّصُوصِ دُونَ قَوْلِ آخِرِ  
 وَمَا دَعَا فِي الْقَوْلِ لِلْمُحَاوِرِ  
 عَنِ الزَّمَانِ الْأَوْلِيِّ الْغَابِرِ  
 فِي كُلِّ عَصْرِ أَوْ زَمَانٍ سَائِرِ  
 لِمَنْ وَعَى دَرَسَ اعْتِبَارِ حَاضِرِ  
 بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالصَّرَاحِ الدَّائِرِ  
 يَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا  
 عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ الْأَكْبَارِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

حسان الله عن محمد

## أهمية دراسة فقه المناسبات

وَمَا آتَىٰ عَنِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ

صالح الله عن محمد

مِنْ عَامِنَا الْهَجْرِيِّ بِالتَّوَاتُرِ

صالح الله عن محمد

مُسْتَوْدَعٌ فِي ذِكْرِ عَهْدِ زَاهِرٍ

صالح الله عن محمد

وَمِثْلُهُ فِي طَيِّبَةِ الْمَآثِرِ

صالح الله عن محمد

بِالسَّامِعِينَ فِي صَدَى الْمَنَابِرِ

صالح الله عن محمد

مَشْغُولَةٌ بِالمُسْتَجِدِّ الْبَاهِرِ

صالح الله عن محمد

فِي الْوَعْيِ وَالتَّعْلِيمِ وَالمَظَاهِرِ

صالح الله عن محمد

وَمَا لَهَا فِي قَوْمِنَا مِنْ ذَاكِرٍ

صالح الله عن محمد

لِكُلِّ ذِي وَظِيفَةٍ وَتَاجِرٍ

صالح الله عن محمد

مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا الْمُشِيرِ السَّاحِرِ

صالح الله عن محمد

بِبِدْعَةِ الذُّكْرَى وَمَنْعِ الذَّاكِرِ

صالح الله عن محمد

فِي رَجَبٍ وَفِي رَيْعِ الزَّاهِرِ

صالح الله عن محمد

أَوْ مِثْلِهِ مُفَرِّطٍ مُغَامِرِ

صالح الله عن محمد

يُحْيِي الشُّهُورَ بِالجَوِيلِ الْعَاطِرِ

صالح الله عن محمد

وَصَحْبِهِ وَتَابِعِ وَسَائِرِ

صالح الله عن محمد

عَنْ سِيرَةِ مَوْثُوقَةِ الْعَنَاصِرِ

صالح الله عن محمد

بِعَالِمٍ أَوْ صَالِحٍ أَوْ ذَاكِرِ

صالح الله عن محمد

بِالرَّمَزِ وَالتَّذْكَارِ وَالبَشَائِرِ

صالح الله عن محمد

تَارِيخَ شَرْعِ تَالِدٍ وَزَاهِرِ

صالح الله عن محمد

بِخُدْعَةِ التَّحْرِيشِ وَالتَّنَافُرِ

صالح الله عن محمد

مِنْ فَهْمِنَا الْمَشْرُوعِ فِي الدَّوَائِرِ

قِرَاءَةُ التَّارِيخِ فِي أَشْهُرِهِ

فَكُلُّ شَهْرٍ عَرَبِيٌّ فِقْهُهُ

عَصْرِ النَّبِيِّ فِي مُحِيطِ مَكَّةِ

وَمَا لَهَا مِنْ ذِكْرِيَاتٍ تَرْتَقِي

فَأُمَّةُ الْإِسْلَامِ عَاشَتْ بُرْهَةً

خَلَفَ الْجَدِيدُ وَالجَدِيدُ جَاذِبٌ

يَمُرُّ مِنْهَا الشَّهْرُ خَلْفَ مِثْلِهِ

إِلَّا شُهُورُ الْمَالِ صَارَتْ مَعْنَمًا

وَأَرْتَبَطَ النَّاسُ بِمَا فِي سُوقِهِمْ

وَزَادَ هَذَا الْأَمْرَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

فَمَا تَرَى إِلَّا نَشِيحًا نَائِرًا

وَضَاعَ سِرُّ الْأَمْرِ بَيْنَ مُفَرِّطٍ

وَالْحَقُّ أَنْ نَسْعَى بِعِلْمٍ نَابِتٍ

مِنْ ذِكْرِيَاتِ الْمُصْطَفَىٰ وَآلِهِ

وَنَفْتَحَ الْأَسْفَارَ أَسْفَارَ الْهُدَىٰ

وَكُلُّ مَا مِنْ شَأْنِهِ تَذْكَرَةٌ

هَذَا الَّذِي يُبْقِي الشُّعُوبَ قُدُوءَةً

يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ عُودُوا وَادْكُرُوا

وَلَا تُضَيِّعُوا مَا لَكُمْ مِنْ عِزَّةٍ



وَجَدُّدُوا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَالَهُ مِنْ ذِكْرِيَاتِ الْمَلَأِ لِلشَّوَاغِرِ

صان الله عن محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلهِ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى الْإِلهِ

## أهمية مناسبة مطلع العام الهجري

تَارِيخُ تَجْدِيدِ لِعُمْرٍ آخِرِ

صان الله عن محمد

فِيهِ الرَّضَى يُرْجَى بِفَتْحِ سَائِرِ

صان الله عن محمد

سِرِّ الْحَيَاةِ وَالْمَسِيرِ الْعَابِرِ

صان الله عن محمد

عَنْ كُلِّ عَامٍ دُونَ عَامِ صَائِرِ

صان الله عن محمد

يُولِي أَرْبَابَ الشَّرْعِ بِالطَّوَاهِرِ

صان الله عن محمد

أَهْلُ السُّلُوكِ فِي الزَّمَانِ الْعَائِرِ

صان الله عن محمد

يُولُونَهَا كُلَّ اهْتِمَامِ نَادِرِ

صان الله عن محمد

لَمَّا جَرَى مِنْ فِتْنَةِ التَّامِرِ

صان الله عن محمد

حُكْمًا وَعِلْمًا مِثْلَ فِقْهِ دَائِرِ

صان الله عن محمد

لِلْعُودِ حَقًّا لِلتَّلِيدِ الْعَامِرِ

صان الله عن محمد

فَرِيضٌ وَالْإِفْرَاطُ فِي الْأَوَامِرِ

صان الله عن محمد

يُحْيِي لَنَا الذِّكْرَى وَذَكَرَ الذَّاكِرِ

صان الله عن محمد

نَعْلُو بِهَا فِي عَصْرِ ظُلْمِ جَائِرِ

صان الله عن محمد

عَلَى طَرِيقِ الْإِهْتِدَاءِ الْعَامِرِ

صان الله عن محمد

فِي مَطْلَعِ الْعَامِ الْجَدِيدِ النَّاطِرِ

يَبْدَأُ تَارِيخًا بِيَوْمِ أَوَّلِ

يَدْرِي بِهِذَا قَارِئُ فِي دِينِهِ

مِنْ مِثْلِ قَوْلِ الْمُصْطَفَى فِي نَصِّهِ

وَالْفَهْمُ فِي التَّعْيِينِ مِنْ شَأْنِ الَّذِي

تَرْبِيئُهُ شَرْعِيَّةٌ يَدْرِي بِهَا

إِذْ كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِمَّنْ سَلَفُوا

قَدْ أَهْمَلَتْ مِنْ بَعْدُ فِي زَمَانِنَا

دِينًا وَدُنْيَا وَأَنْتَقَاضٍ لِلْعُرَى

مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ نَدْعُو مَنْ وَعَى

وَمَنْ يُشَكِّكَ فِي الدَّوَاعِي شَأْنُهُ التَّ

يَا رَبِّ وَفَقْنَا لِإِحْيَاءِ الَّذِي

وَاجَعَلْ لَنَا فِي الذِّكْرِيَاتِ عِزَّةً

وَاحْفَظْ لَنَا عِلْمَ الْهُدَى مِثْلَ الْأَلَى

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْأَكْبَرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## ذكريات الهجرة في محرم

هَجْرَةٌ طَهَ مِنْ مُحِيطٍ كَافِرٍ

حسان الله عن محمد

زَادَ الْأَذَى بِفِتْنَةِ التَّامِرِ

حسان الله عن محمد

فِيهَا عَلَى الْقَتْلِ الْمَشِينِ الْبَاتِرِ

حسان الله عن محمد

قَدْ كَانَ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُبَاشِرِ

حسان الله عن محمد

قَرَارِهِ تَارِيخَ عَهْدٍ حَاضِرِ

حسان الله عن محمد

تَارِيخَ دِينِ اللَّهِ وَالْمَهَاجِرِ

حسان الله عن محمد

أَيَّامَ صَبْرٍ قَدْ مَضَتْ فِي الْغَايِرِ

حسان الله عن محمد

مَمْلُوكِي بِهِ فِي كُلِّ عَصْرِ زَاهِرِ

حسان الله عن محمد

وَرَبِطُ أَجْيَالِ الزَّمَانِ الْحَائِرِ

حسان الله عن محمد

وَحِلْمِهِ الْفِيَّاضِ فِي الْعَشَائِرِ

حسان الله عن محمد

لِسَيِّدِ الْخَلْقِ الْكَرِيمِ الصَّابِرِ

حسان الله عن محمد

مِنْ صَامِتٍ وَنَاطِقٍ مُنَاصِرِ

حسان الله عن محمد

وَالْحَيْدَرِ الصُّرْغَامِ ذِي الْمَفَاخِرِ

حسان الله عن محمد

وَالِدِهَاهَا وَالِدَمْعِ فِي الْمَحَاجِرِ

حسان الله عن محمد

يَلْزَمُهَا فِي سَاعَةِ التَّازِرِ

حسان الله عن محمد

مِنْ ذِكْرِيَاتِ الدِّينِ وَالشَّعَائِرِ

مِنْ مَكَّةَ لَطِيبَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ

فِي نَدْوَةِ الدَّارِ الَّتِي تَظَافَرُوا

فَلَأْمَرُ بِالْهَجْرَةِ مِنْ رَبِّ الْعُلَا

لِأَجْلِ هَذَا حَدَدَ الْفَارُوقُ فِي

فَصَارَ رَقْمًا لِلزَّمَانِ حَاوِيَا

يُذَكِّرُ الْأُمَّةَ فِي أَجْيَالِهَا

وَالْعَدْلُ إِحْيَاءٌ لِمَا قَدْ خَصَّنَا الـ

تَجْدِيدُ وَعِيِ الْمُسْلِمِينَ وَاجِبُ

تَذَكُّرُ لِصَبْرِ طَهَ فِي الْمَلَا

وَسِرِّ مَعْنَى الْإِقْتِدَاءِ فِي الْوَرَى

وَمَنْ أَعَانُوهُ عَلَى نَشْرِ الْهُدَى

كَمَوْقِفِ الصَّدِيقِ خَيْرِ صَاحِبِ

وَفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ جِينَ وَدَعَتِ

وَأُسْرَةَ الصَّدِيقِ مَنْ قَامَتْ بِمَا

وَمَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ فِي الْغَارِ عَلَيَّ  
جُزْءٌ مِنَ التَّدْبِيرِ عَقْلٌ ثَابِتٌ  
هَذَا الَّذِي يَلْزَمُنَا إِظْهَارُهُ  
فَالْجَيْلُ لَا يَدْرِي بِتَارِيخِ الْهُدَى  
جَيْلٌ يَتِيَمُ الْإِنْتِمَاءَ لِلْهُدَى  
إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلٍ غَرَّهُمْ  
وَمَا يَدُورُ مِنْ صِرَاعٍ كَائِنٍ  
تَنَافَسٌ عَلَى الْحُطَامِ وَالذَّنَا  
وَكُلُّ حِزْبٍ يَسْتَفِزُّ غَيْرَهُ  
وَمَنْ يُنَادِي فِيهِمْ بِدَعْوَةٍ  
فَلْتَذْكُرُوا أَخْبَارَ تَارِيخِ الْأُلَى  
وَلْتَعْنَمُوا سِرَّ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
فَمَا لَنَا إِلَّا طَرِيقٌ وَاحِدٌ  
يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا

حِفْظٌ لِعَهْدِ الْمُصْطَفَى الْمُسَافِرِ  
حسان الله على محمد  
وَجُزْؤُهُ الْآخِرُ حِفْظُ الْفَاطِرِ  
حسان الله على محمد  
فِي الْعَصْرِ عَنْ عَهْدٍ عَظِيمٍ عَامِرٍ  
حسان الله على محمد  
فِي عَمْرَةِ الْإِسْفَافِ وَالْمَظَاهِرِ  
حسان الله على محمد  
وَعِزَّةِ التَّارِيخِ وَالْمَآثِرِ  
حسان الله على محمد  
إِعْلَامُنَا بِالطَّمَسِ لِلْبَصَائِرِ  
حسان الله على محمد  
أَوْ بَائِنٍ فِي حَمَاةِ التَّنَاحِرِ  
حسان الله على محمد  
وَلَوْثَةِ التَّحْرِيشِ فِي الْمَنَابِرِ  
حسان الله على محمد  
وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِحٍ أَوْ زَاجِرٍ  
حسان الله على محمد  
يَرْمُونَهُ بِتُهْمَةِ التَّأْمُرِ  
حسان الله على محمد  
مِنْ سِيرَةِ فَضْلِي وَمَجْدٍ فَآخِرِ  
حسان الله على محمد  
وَسِيرَةِ الْإِسْلَامِ فِي الْحَوَاضِرِ  
حسان الله على محمد  
مَا مِثْلَهَا فِي سَابِقٍ وَحَاضِرِ  
حسان الله على محمد

عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْأَكْبَارِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## فضائل شهر المحرم وعاشوراء

مُحَرَّمٌ شَهْرٌ عَظِيمٌ شَأْنُهُ  
مِنْ أَفْضَلِ الشُّهُورِ صَوْمًا وَارِدًا  
وَعَشْرَةٌ مَمْلُوءَةٌ بِمَا انْقَضَى  
فِي أَشْهُرِ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْقَادِرِ  
مِنْ بَعْدِ رَمَضَانَ فَصُمُّ وَثَابِرِ  
مِنْ ذِكْرِيَاتٍ فِي الزَّمَانِ الدَّائِرِ  
حسان الله على محمد  
حسان الله على محمد  
حسان الله على محمد  
حسان الله على محمد

مِنْهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ فِي نَصِّهِ  
وَالنَّصُّ فِي الْعَاشِرِ مَعْلُومٌ كَمَا  
وَأَنَّهُ فِي فَضْلِهِ مُقَدَّمٌ  
وَأَنَّهُ مُكْفَّرٌ فِي صَوْمِهِ  
وَقَدْ أَتَى أَنْ قُرَيْشًا تَصْطَفِي  
كَذَا الصِّيَامُ كَانَ فِيهِمْ عَادَةٌ  
وَقَالَ طَهَ الْمُصْطَفَى بِأَنَّهُ  
وَتَحْتَ هَذَا يَبْرُزُ الْمَعْنَى الَّذِي  
كَجَمْعٍ فِرْعَوْنَ يَوْمِ زَيْنَةَ  
وَ هَيَأُ اللَّهُ لِنُوحٍ نَزْلَهُ  
أَرْسَتْ بِهِمْ سَفِينَةً مَشْحُونَةً  
يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا

وَالْبَعْضُ مَرْدُودٌ بِضَعْفِ ظَاهِرِ  
قَدْ جَاءَنَا عَنْ فَضْلِ يَوْمِ الْعَاشِرِ  
إِلَّا عَلَى رَمْضَانَ شَهْرِ الصَّابِرِ  
لِسِنَةِ سَابِقَةٍ مِنْ قَادِرِ  
كِسْوَةَ بَيْتِ اللَّهِ بِالسَّوَاتِرِ  
كَمَا أَتَى فِي النَّصِّ بِالتَّوَاتُرِ  
يُعَدُّ مِنْ أَيَّامِ رَبِّي الْفَاطِرِ  
يُرْوَى عَنِ الْأَخْبَارِ يَوْمَ الْعَاشِرِ  
عَلَى النَّبِيِّ مُوسَى بِسِحْرِ بَاهِرِ  
فِي جَبَلِ الْجُودِي يَوْمَ عَامِرِ  
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ بِأَمْرِ الْقَادِرِ  
عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهُ الْأَكْبَارِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

### مشروعية صيام يوم عاشوراء

وَعِنْدَمَا أَتَى النَّبِيُّ طَيْبَةً  
رَأَى الصِّيَامَ لِلْيَهُودِ عَادَةً  
قَالُوا زُوبِنَا أَنْ فِرْعَوْنَ بِهِ  
وَحَقَّقَ اللَّهُ لِمُوسَى وَعَدَهُ  
فَقَالَ طَهَ نَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ

وَكَمْ بِهَا مِنْ وَارِدٍ وَصَادِرِ  
فِي يَوْمِ عَاشُورَا كَعِيدِ بَاهِرِ  
قَدَمَاتَ عَزَقًا بَعْدَ حُكْمِ قَاهِرِ  
فَالْيَوْمَ عِيدُ الْعِزِّ وَالْمَفَاخِرِ  
بِالصَّوْمِ وَالذِّكْرِ مَعَ التَّدَاكِرِ

فَصَامَهُ كَمَا دَعَا أَصْحَابَهُ  
 حَتَّى آتَى رَمْضَانَ فَرَضًا وَاجِبًا  
 وَقَبْلَ مَوْتِ الْمُصْطَفَى بِحُجَّةٍ  
 وَبَعْدَهُ يَوْمًا خِلَافًا لِلَّذِي  
 وَقَالَ يَا بِلَالُ أَذِّنْ مُخْبِرًا  
 وَصَوْمَ الْأَطْفَالِ فِيهِ مِثْلَمَا  
 وَسُنَّ فِيهِ الْبَدَلُ ثَقَلًا ثَابِتًا  
 يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا  
 عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلهِ الْأَكْبَرِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى الْإِلهِ

### النخال المستحبة في عاشوراء

أَمَّا الْخِصَالُ فَهِيَ عَشْرٌ قَدْ آتَتْ  
 مَسْحُ الْيَتِيمِ وَكَذَا زِيَارَةُ  
 مَعَ اغْتِسَالٍ وَاكْتِحَالٍ وَكَذَا  
 فَبَعْضُهُمْ أَقْرَبُهَا لِأَنَّهَا  
 مِنْ غَيْرِ إِلْزَامٍ وَلَا تَشَدُّدٍ  
 أَمَّا صَلَاةُ اللَّيْلِ مِنْ رَغَائِبٍ  
 فَمَا لَهَا مِنْ حُجَّةٍ مَعْلُومَةٍ  
 أَمَّا الَّذِي يَجُوزُ فِيهَا مُطْلَقًا  
 أَوْ قَارِي الْقُرْآنِ فِي تَبْتُلٍ  
 مَعْلُومَةٌ فِي سَائِرِ الْحَوَاضِرِ  
 لِعَالِمٍ وَ قَلَمَةُ الْأَظْفِيرِ  
 أَدْعِيَةٌ قَدْ خُصِّصَتْ لِذَاكِرِ  
 فَصَائِلٍ مِنْ جُمْلَةِ الشَّعَائِرِ  
 فِي فِعْلِهَا كَزُورَةِ الْمَقَابِرِ  
 فَبِدْعَةٍ مَذْمُومَةٍ فَحَاذِرِ  
 وَلَا حَدِيثِ صَحَّ بِالْمَحَابِرِ  
 نَافِلَةٌ اللَّيْلِ لِعَبْدٍ سَاهِرِ  
 لِرَبِّهِ فِي وَرْدٍ وَفَتْ عَامِرِ

أَوْ مَنْ يُصَلِّي عَادَةً عَلَى النَّبِيِّ فِي صُبْحِهِ وَاللَّيْلِ بِالتَّظَافِرِ  
 فَهَذِهِ مَحْمُودَةٌ فِي فِعْلِهَا وَسِرِّهَا فِي بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ  
 يَارَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَكَابِرِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## عاشوراء واستشهاد الإمام الحسين عليه السلام

وَمِنْ أَلِيمِ الذِّكْرِيَّاتِ فِي الْوَرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِعَهْدِ غَادِرِ  
 قَتَلَ الْإِمَامَ السَّبْطِ يَوْمَ كَرْبَلَا وَعُصْبَةَ الْأَلِ بِسَيْفٍ بَاتِرِ  
 لَمَّا أَتَى الْإِمَامَ فِيهِمْ مُصْلِحًا وَمُسْتَجِيبًا بَيْعَةَ الْمُنَاصِرِ  
 فَتَازَلَوْهُ عَنُودَةً بِجَيْشِهِمْ وَالزَّمُوهُ الْحَرْبَ بِالْحَنَاجِرِ  
 فَلَمْ يُسَلِّمْ وَأَقَامَ أَهْلُهُ وَرَأَاهُ مُقَاتِلًا بِالْبَاتِرِ  
 حَتَّى رَمَوْهُ بِالنَّبَالِ وَانْحَنَى فِي أَرْضِ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ ظَاهِرِ  
 وَاقْتَلَعُوا رَأْسَ الْإِمَامِ وَمَضَوْا فِي رَكْضِهِمْ نَحْوَ الْبَزِيدِ الْخَاسِرِ  
 وَضَرَّجُوا أَبْنَاءَ طَهٍ فِي الْعَرَا بِغَيْرِ حَقٍّ غَيْرِ ظَلَمٍ سَافِرِ  
 وَاسْتَشْهَدَ الْعَبَّاسُ ثُمَّ جَعْفَرٌ كَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَوَادِرِ  
 وَمِثْلُهُ عُمَانُ وَالصَّدِيقُ مِنْ أَنْبَاءِ الْحُسَيْنِ اسْتَشْهَدُوا  
 وَادُّرُ أَبَا بَكْرٍ كَذَلِكَ قَاسِمٌ وَأَبْنَا عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الْمُصَابِرِ  
 كَعَوْنِ نَسْلِ جَعْفَرٍ وَمِثْلُهُ مَنْ قَتَلُوا فِي حَوْمَةِ الْحَوَافِرِ  
 وَمِثْلُهُمْ شَهِيدٌ عَزَّ خَالِدِ إِخْوَةَ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ سَائِرِ  
 صَنُوهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّائِرِ

وَجَعَفَرٌ وَمُسْلِمٌ قَدْ قُتِلُوا  
وَاسْتَشْهَدَ الْحَبُّ سُلَيْمَانُ الْقَتِيُّ  
هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ قُتِلُوا  
فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي خَانَ الْوَلَا  
وَاسْتَأْسَرُوا الْأَالَ وَقَادُوهُمْ إِلَى  
وَمَارَعَوْا حَقَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
عَهْدُ الْبُغَاةِ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي إِذَا  
وَالْحَقُّ أَنَّ الْغَدَرَ فِي آبَائِنَا  
وَمِنْ دَعِيٍّ خَذَلَ الْأَالَ وَمَا  
صِنْفَانِ فِي التَّارِيخِ خَانُوا عَهْدَنَا  
وَاسْتَعْلَوْا بِالنَّبْزِ فِيمَا بَيْنَهُمْ  
يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا

إِبْنَا عَقِيلِ الطَّالِبِيِّ الطَّاهِرِ  
مَوْلَى الْحُسَيْنِ السَّبْطِ بِالْبَوَائِرِ  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَصِيبِ الْجَائِرِ (١)  
يَا وَيْحَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ الْآخِرِ  
أَرْضِ الْعِرَاقِ فِي تَحَدُّ سَافِرِ  
وَلَمْ يُرَاعُوا آلَ بَيْتِ طَاهِرِ  
مَا ذُكِرُوا بِالْإِفْكِ وَالْمَجَازِرِ  
مِنْ مُبْغِضٍ مُقَاتِلِ وَفَاجِرِ  
أَبْدَى الدَّفَاعِ فِي الْقِتَالِ الدَّائِرِ  
وَاسْتَأْتَرُوا مِنْ بَعْدِ التَّنَاحِرِ  
وَلَمْ يَزَالُوا فِي صِرَاعِ جَائِرِ  
عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْأَكْبَرِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) وهؤلاء الشهداء هم العباس بن علي بن أبي طالب وجعفر بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن علي بن أبي طالب وعمشان بن علي بن أبي طالب أمهم أم البنين بنت حزام، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب أمه ليلى بنت مسعود النهشلي، وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر أمه ليلى بنت أبي مرة الثقفي، وعبد الله بن الحسين أمه الرباب بنت امرئ القيس الكلبي، وأبو بكر بن الحسين لأم ولد، والقاسم بن الحسين لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب أمه الخوصا بنت حفصة بن ثقيف، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب أمه أم الثغر بنت عامر، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب أمه أم ولد، عليهم جميعا السلام.

## منهج العدل الذي سار عليه السلف

وَمَنْهَجُ الْعَدْلِ الَّذِي نَدْعُو لَهُ  
 أَنَا نُعِيدُ الْأَمْرَ فِي مَصَابِنَا  
 قُدُونَنَا فِي الْأَمْرِ خَيْرٌ عَابِدٍ  
 عَلِيُّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ الْمُقْتَدَى  
 وَقَامَ بِالْعِلْمِ بَدِيلًا خَالِدًا  
 وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَيْهِ رَبُّنَا  
 بَقِيَّةَ السَّيْفِ الَّذِي مِنْ نَسْلِهِ  
 فِي كُلِّ فَجٍّ مِنْهُمْ سُلَالَةٌ  
 عَلَى مَدَى التَّارِيخِ عَاشَتْ زُمْرَةٌ  
 لَمْ يَشْغَلُوا الْأَبْنَاءَ بِالثَّأْرِ وَلَا  
 وَالْبَعْضُ فِي الذِّكْرِ لِهِمْ عَوَائِدٌ  
 وَمَظْهَرٌ قَدْ صَارَ فِي زَمَانِنَا  
 فَقَوْلُنَا فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّهُ  
 وَكُنْنَا فِي حَاجَةٍ لِقُدُورَةٍ  
 تَرَبِّطُنَا بِنَهْجِ طَهِّ الْمُصْطَفَى  
 وَتَمْنَحُ الْبَيْتَ الْكَرِيمَ قُدُورَةً  
 عَلَى طَرِيقِ الْقَوْمِ مِنْ آلِ الرِّضَى  
 سَفَائِنِ النَّجَاةِ عِنْدَ الْإِحْتِمَا  
 حِيَّاهُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ حَيْثُ ثَوُوا

عَنْ أَهْلِنَا مِنْ كُلِّ نَدْبٍ كَابِرٍ  
 لِلَّهِ فِيمَا حِيكَ مِنْ كَبَائِرٍ  
 وَشَاكِرٍ وَذَاكِرٍ وَصَابِرٍ  
 مَنْ بَدَّلَ الثَّأْرَ بِإِرْثِ ظَافِرٍ  
 عَنِ النَّزَاعِ وَالصَّرَاحِ السَّائِرِ  
 حِفْظًا لِيَبْقَى قُرَّةٌ لِلنَّاطِرِ  
 أَغْنَى الْإِلَهَ الْآلَ بِالْعَشَائِرِ  
 قَدْ حَمَلُوا سِرَّ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ  
 مِنْهُمْ عَلَى الْمِيرَاثِ وَالْمَفَاخِرِ  
 بِالْقَيْلِ وَالْقَالِ الْمَقِيَّتِ الْعَاثِرِ  
 حُزْنٌ وَكُؤُسٌ لِلسَّوَادِ السَّافِرِ  
 مَدْرَسَةٌ مَعْلُومَةٌ الشَّعَائِرِ  
 نَوْعٌ اخْتِيَارٍ لِفَرِيقِ ثَائِرِ  
 سَلِيمَةِ الْإِذْرَاكِ وَالْمَشَاعِرِ  
 حَقِيقَةً وَدُونَهَا تَنَافُرِ  
 فِي كُلِّ سَيْرٍ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ  
 أُنْمَةٍ الْعُلُومِ وَالْبَصَائِرِ  
 مِنْ فِتَنِ الْأَفْكَارِ وَالْمَصَائِرِ  
 أَعَزَّةٌ فِي الدِّينِ وَالضَّمَائِرِ



يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَكْبَابِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## بعض العادات المحمودة والمدمومة في مناسبة عاشوراء

لِلْبَعْضِ عَادَاتٌ جَرَتْ فِي الْعَاشِرِ  
 وَبَعْضُهَا مَدْمُومَةٌ فِي أَصْلِهَا  
 فَالِنَّافِعُ الْمُفِيدُ بَدَلُ مَطْعَمِ  
 لَجَائِعِ وَالْجَارِ أَوْ ذِي حَاجَةٍ  
 وَطَبْخِ مَجْمُوعِ الطَّعَامِ أَسْوَةٌ  
 وَبَعْضُهُمْ يَزُورُ قَبْرَ أَهْلِهِ  
 وَقِصَّةٌ تُقْرَأُ فِي جَلْسَاتِنَا  
 عَنْ فَضْلِ بَدَلٍ وَعَطَاءٍ قَدْ جَرَى  
 وَقَدْ أَجَابَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ دَعَا  
 فَمِثْلُهَا تَرْغِيبٌ فِعْلٌ صَالِحٌ  
 وَمُنْكَرُ الْعَادَاتِ رَشٌّ عَابِثٌ  
 أَوْ فَرَحٌ بِمَا جَرَى لِسَبْطِنَا  
 فَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ  
 وَضَرْبُ صَدْرٍ أَوْ نُوْحٌ صَارِحٌ  
 وَمَنْ لَهُ مَدْمُوحَةٌ مَشْرُوعَةٌ

مَحْمُودَةٌ فِي فِعْلِهَا الْمُبَادِرِ  
 وَفِعْلُهَا حَتْمًا مِنَ الْمَنَاقِرِ  
 فِيمَا يُسَمَّى مَدْخَلَ الشَّعَائِرِ  
 وَالضَّيْفِ وَالْمَعْدُومِ وَالْمَسَافِرِ  
 بَعْضِ نُوحٍ فِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ  
 زِيَارَةَ مَشْرُوعَةً لِرِزَائِرِ  
 بِهَا حِكَايَاتٌ مَعَ الْبَشَائِرِ  
 فِي يَوْمِ عَاشُورَا وَتَنْفَعُ ظَاهِرِ  
 بِسْرِ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الْمَحَاضِرِ  
 مَشْفُوعَةٌ بِصِحَّةِ الْمَصَادِرِ  
 بِالْمَاءِ مِنْ أَعْمَالِ نَضْبِ فَاجِرِ  
 بِمَدْحِهِمْ فِعْلُ الْبُعَاةِ الْخَاسِرِ  
 فَاحْذَرُ أَخِيَّ مِنْ صَفِيْقِ غَادِرِ  
 أَوْ لَعْنُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ  
 فِي فِعْلِهِ فَأَمْرُهُ لِلْغَافِرِ

وَمِنْ سُلوِكِ الآلِ وَالْأَطَاهِرِ  
صلى الله على محمد  
يَقْضِي قَضَاءَ الْفَصْلِ فِي الْكَبَائِرِ  
صلى الله على محمد  
بِلا غُلُوٍّ أَوْ جَفَاءٍ قَاصِرِ  
صلى الله على محمد  
فِي سَرْدِنَا لِأَبَدٍ مِنْ مَصَادِرِ  
صلى الله على محمد  
مِنْ قَانِتٍ وَعَابِدٍ وَشَاكِرِ  
صلى الله على محمد  
أئِمَّةِ الدِّينِ هُدَاةِ الْحَائِرِ  
صلى الله على محمد  
وَاصْبِرْ تَجِدْ فِي الصَّبْرِ فَضْلَ الصَّابِرِ  
صلى الله على محمد

أَمَّا الَّذِي نَعَلَّمَهُ مِنْ دِينِنَا  
أَنَا نُعِيدُ الْأَمْرَ لِلَّهِ الَّذِي  
وَنَقْرَأُ التَّارِيخَ عَدْلًا وَسَطًا  
وَإِنْ ذَكَرْنَا مَا جَرَى أَمَانَةً  
وَقُدُوءَةً مِنْ فِعْلِ أَرْبَابِ الْهُدَى  
وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ قَدْ سَنَّهَا  
فَخُذْ بِهَا إِنْ كُنْتَ أَهْلًا لِلرَّضَى

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا  
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَكْبَابِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## التحائم والدعاء

عَنْ ذِكْرِيَّاتِ الْخَيْرِ وَالْبَشَائِرِ  
يا الله  
مُحَرَّمِ الْحَرَامِ ذِي الظَّوَاهِرِ  
يا الله  
فِي جَمْعِنَا وَنَفْحَةِ التَّارِزِ  
يا الله  
لِمَنْ سَعَى فِي الْجَمْعِ وَالتَّطَاوُرِ  
يا الله  
وَمَا بِنَا مِنْ فِتْنَةِ التَّكَاثُرِ  
يا الله  
وَحَيْرَةِ فِي الْقَلْبِ وَالسَّرَائِرِ  
يا الله  
أَكْفُنَا وَوَجْهَهُ الضَّمَائِرِ  
يا الله

بِحَمْدِ رَبِّي خَتْمُ نَظْمِي السَّائِرِ  
فِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الْفَخِيمِ أَمْرُهُ  
تَرْجُو بِذِكْرَاهُ الرِّضَى يَحْفُنَا  
فِي اللَّهِ دَابُّهُ هُوَ خَيْرٌ حَافِظِ  
يَا رَبَّنَا نَشْكُو إِلَيْكَ حَالَنَا  
وَزِينَةَ الدُّنْيَا وَأَسْبَابِ الْهَوَى  
إِلَيْكَ يَا مَنْ تَسْتَجِيبُ مَنْ دَعَا

نَدْعُوكَ يَا رَحْمَنُ بِالذِّكْرِ الَّذِي  
مُسْتَمَطِّرِينَ الْفَضْلَ وَالْمَنْحَ الَّذِي  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَاهِبُ الْمُعْطِي نَدَى  
وَاعْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا ذُنُوبَنَا  
وَلْتَجْرِ عَنَّا الْمُصْطَفَى وَالْهُ  
وَلْتَجْعَلِ الذِّكْرَى طَرِيقًا خَالِدًا  
عَلَى الْهُدَى طَوْلَ الْمَدَى مِنْ حَيْثَمَا  
وَسَّعْ لَنَا مَشَاهِدَ الْعِلْمِ الَّذِي  
وَأَفْتَحْ لَنَا بَابَ الْقَبُولِ وَالرِّضَى  
وَكُنْ لَنَا عَوْنًا عَلَى مَا نَرْتَجِي  
وَأَقْضِ الدُّيُونَ يَا إِلَهِي وَأَخْفِنَا  
وَأَحْفَظْ لَنَا الْأَوْطَانَ مِنْ شَرِّ الْعِدَا  
وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ سَحًّا صَبِيًّا  
وَالرُّزْقَ هَيْئَهُ لَنَا يَا رَبَّنَا  
وَطَوَّلِ الْأَعْمَارَ فِيمَا نَرْتَضِي  
وَالْخَيْمَ بِالْمُخْتَارِ طَهَ الْمُصْطَفَى  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ الْهُدَى

دَعَا بِهِ الْمُخْتَارُ فِي الدِّيَاجِرِ  
يَغْشَى الْحُضُورَ فِي الْمَقَامِ الْعَامِرِ  
لِلسَّائِلِينَ جُدْ بِمَنْحِ غَامِرِ  
بِمَنَّكَ الْمَعْهُودِ خَيْرَ غَافِرِ  
وَصَحْبَهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ الْوَافِرِ  
لِلْأَرْتِبَاطِ فِي الزَّمَانِ الْعَاقِرِ  
كُنَّا وَكَانَ الْجَمْعُ فِي الْمَحَاضِرِ  
نَسَعَى بِهِ لِلْجَمْعِ وَالتَّنَاصِرِ  
فِي مُدَّةِ الْعُمْرِ الْقَلِيلِ الْعَابِرِ  
وَمَا نُرُومُ أَنْتَ خَيْرُ نَاصِرِ  
شَرِّ الْبَلَايَا وَالْعَدُولِ الْمَاكِرِ  
وَفِتْنَةِ الْإِفْكِ الْمُبِيرِ السَّامِرِ  
وَأَنْبِتْ زُرُوعَ الْحَبِّ وَالْأَزَاهِرِ  
فِي أَرْضِنَا فَأَنْتَ خَيْرُ قَادِرِ  
وَأَخْتِمْ لَنَا الْأَجَالَ بِالْبَشَائِرِ  
خَيْرِ الْعِبَادِ أَوْلِ وَأَخِرِ  
وَتَابِعِ فِي دَرَبِهِمْ وَصَابِرِ

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدًا  
عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْأَكْبَرِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## دعاء الإمام محمد بن واسع<sup>(١)</sup>

يقرأ هذا الدعاء للحفاظ من الشيطان في جميع العام كل يوم من العشر الأول من شهر المحرم ثلاث مرات:

اللهم إنك قديمٌ وهذا العامُ جديدٌ قد أقبلَ ، وسنةٌ جديدةٌ قد أقبلتَ : نسألك من خيرها ، ونعوذُ بك من شرها ، ونستكفيك فوائها وشغلها ، فارزقنا العصمة من الشيطان الرجيم .

اللهم إنك سلَّطت علينا عدوًّا بصيرًا بعيوبنا ، مَطَّلَعًا على عوراتنا ، من بين أيدينا ومن خلفنا ، وعن أيماننا وعن شمائلنا ، يرانا هو وقبيلُهُ من حيث لا نراهم .

اللهم آيسُهُ منا كما آيسْتَهُ من رحمتك ، وقنَّطُهُ مِنَّا كما قنَّطْتَهُ من عفوك ، وباعد بيننا وبينه كما حُلَّتْ بينه وبين مغفرتك ، إنك قادر على ذلك ، وأنت الفعال لما تريد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) «كنز النجاح والسرور» ص ٧٤ .

## دعاء أول السنة<sup>(١)</sup>

للحبيب علي بن محمد الحبشي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله كثيراً مستمراً حمداً لا يضبطه عدٌّ ولا يحصره حدٌّ ، على نعمه الجسيمة وعطاياه العظيمة ، وهباته الجزيلة وعوائده الجميلة ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمدٍ باب الشفاعة العظمى ، وسيد أهل الأرض والسماء ، الذي تَنَحَّلُ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النَوَائِبِ وتصرف بوجاهته جميع المصائب ، صلاةً ، يندفع بها عن الأجسام والقلوب كلُّ أمر مرهوب ، ويذهبُ بها الكرب من كل مكروبٍ .

اللهم إني قد مددتُ يد افتقاري في ليلي ونهاري متوسلاً بك إليك ، وطامعاً فيك وفيما لديك ، وراغباً فيك وفيما عندك ، ووصفي - كما تعلم - هو العجز والضعف ، وظني فيك - كما علمت - ظنٌ جميلٌ بك ، والرغبة التامة فيك ، وليس لي معوّلٌ في شأنِي كَلِّهِ إلا عليك ، ولا طمع إلا فيك ، وقد اسْتَقْبَلَنِي عامٌ جديدٌ تُصَرِّفُنِي فيه أقدارك ، وتُحَرِّكُنِي فيه إرادتك وقدرتك الباهرة .

وحكمتك العظيمة أظهرت في خلقك الشؤون ، وهم بأمرها لا يعلمون ، وأنا ممن تُصَرِّفُنِي فيه أقدارك ، ويحكم عليّ اختيارك ، وقد مددتُ أَكْفَّ الابتهاال إليك ، وعوّلتُ في مطالبِي كُلِّها عليك ، وقدمتُ في وجهتي أشرفَ

(١) «كنز النجاح والسرور» ص ٦٨ .

الوسائل إليك .

وقد أطمعتني معاملتك لي فيما مضى من عمري أن تُبقي سترك الجميل عليّ ، ومددك الوافر لديّ ، وأن تُبدي في جسدي وقلبي وجوارحي قوة ناهضة وهبتها الأقوياء من خاصة عبادك ، أتنعّم بها في مظاهر جسمي ومظاهر روحي ، وتهب لي بها انشراحاً في صدري ، وقوة في يقيني ، وثباتاً في ديني ، وصلاً في سريري وعلانيتي .

وجدد في كل طرفة عينٍ سروراً في طاعتك ، وانشراحاً بما فيه رضاك ، وأذهب عني كل همٍّ وغمٍّ وضيقٍ صدرٍ وحزن ، واجعل عليّ واقيةً من حفظك ورعايتك تقيني جميع الأسواء وجميع الهموم وجميع الأكدار ، واجعل عين عنايتك ملاحظةً لي في كل حين ، واجعل عليّ واقيةً منك في جميع أطواري في ليلي ونهاري وعشيتي وإبكاري ، تحوّل بيني وبين كل كدرٍ وهمٍّ وخطبٍ أَلَمّ .

اللهم ارحم تضرّعي وابتهالي ، واقبل توجهي في كل أحوالي ، يا غياث المستغيثين أغثني ، يا درك الهالكين أدركني .

اللهم اجعل هذا العام الجديد مفتتحاً بالفرج العاجل والल्प الشامل لي وللمسلمين أجمعين ، وابطّ فيه يا رب بساط رحمتك الخاصة على عبادك أجمعين ، رحمةً يذهب بها الفحطُ والقنطُ والهمُّ ، وأبق يا رب أعوامنا المستقبلة في مسراتٍ وأفراحٍ وسرورٍ وانشراحٍ ، نلتقط من تلك الأوقات صفو عيشها ونعيم أنسها .

اللهم عجل بالفرج ، وافتح كل باب مُرتج ، يا من لا يزال باب عطائه مفتوحاً ، وغامر فضله ممنوحاً ، ليس لي سعيّ يوجب الإدلال عليك ، ولا

عَمَلٌ صَالِحٌ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَهَا أَنَا بِوصفِ افْتِقَارِي أَظْهَرْتُ خَفِيَّ أَمْرِي ،  
رَغْبَةً فِي حِنَائِيكَ وَلَطْفِكَ ، فَتَعَطَّفْ عَلَيَّ يَا عَطُوفُ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ يَا حَنَّانُ ،  
وَاجْعَلِ الْعَامَ الْقَابِلَ مِنْ أَيْدِيكَ الْأَعْوَامِ عَلَيَّ وَأَشْرَفِهَا ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَسْعَدِ  
النَّاسِ بِكَ ، وَأَوْجِهْ الْخَلْقَ لَدَيْكَ ، وَاغْفِرْ يَا رَبِّ جِنَائِي ، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِي ،  
وَتَجَاوِزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَبَارِكْ فِي أَوْقَاتِي وَسَاعَاتِي وَحَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي .

وَصَلِّ وَسَلِّمْ يَا رَبِّ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ وَأَكْرَمِ عِبَادِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَهَبْ لَنَا  
بِهِ كَمَالَ الْإِيمَانِ بِكَ وَكَمَالَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ وَكَمَالَ التَّوْفِيقِ لِمَا تَحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ .

اللَّهُمَّ بوجاهةِ هذا الوجهِ المليحِ وسرِّ هذا العبدِ المقربِ عَجِّلْ بِكَمَالِ  
الْفَرَجِ وَزوالِ الضيقِ والحرجِ ، يَسِّرْ مَا تَعَسَّرَ وَحُلِّ مَا انْعَقَدَ ، وَأَصْلِحِ السَّرِيرَةَ  
مِنِّي وَالْعَلْنَ ، وَأَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزْنَ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ  
يَا قَيُّوْمُ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمُومَ وَالْعُمُومَ ، وَبَلِّغْنِي مِنْ رِضَاكَ مَا أَرُومُ وَفَوْقَ مَا  
أَرُومُ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ .

## هذه المنظومة..

- \* إحياءً لسنن المناسبات الإسلامية على هدي النصوص وعلاقتها بقراءة التاريخ المشروع.
- \* تعريفٌ للقارئ بأهمية التراتب المعرفي ، وفق الأهمية المرحلية للمناسبة الأساسية والمناسبة القياسية.
- \* سردٌ لما ورد من فضائل المحرم ويوم عاشوراء وفق المنصوص.
- \* إشارةٌ تاريخيةٌ للحادثة الأليمة في يوم كربلاء ، وإدانةٌ لطرفي الإفراط والتفريط ، مما أدى إلى المقتلة البشعة ، واستشهاد آل البيت الأطهار ، بين تحاذل المحبين ، وظلم وعتو البغاة المبغضين.